



مجلس الوزراء يناقش تحسين الوضع المعيشي وواقع الرواتب والاستمرار بخطوات إعادة هيكلة الدعم

تفاصيل على موقع تشرين



الموافقة على توريد ٢٥٠٠ طن قطن من المناطق الشرقية.. محاولة أخرى لإنقاذ «أم الصناعة السورية»



3

«التجاري السوري» يحضر لإطلاق قرض تنموي بسقف ٥٠٠ مليون ليرة وآخر خاص بالمهن التراثية

تشرين - إبراهيم غيبور

يحضر المصرف التجاري السوري لإطلاق قرض تنموي منافس وبشروط وإجراءات ميسرة.

وتعقد إدارة المصرف اجتماعاً اليوم لوضع اللامسات الأخيرة قبل إطلاق القرض المتوقع الإعلان عنه خلال الساعات القليلة القادمة.

ووفقاً لمدير عام المصرف الدكتور علي يوسف، فقد أكد لـ«تشرين» أن القرض المزمع إطلاقه هو قرض تنموي بسقف ٥٠٠ مليون ليرة لمدة عشر سنوات، وبفائدة نسبتها ١٥٪ على المبلغ المتناقص.

وعن منتجات أخرى يحضر لها المصرف التجاري السوري، كشف الدكتور يوسف أن المصرف حصل على موافقة الجهات الوصائية لإطلاق قرض خاص بالمهن التراثية.

تفاصيل على موقع تشرين

فصل ١٤٤ عاملاً مؤقتاً بشكل تعسفي يحدث نزفاً في القصر العدلي بحلب العمال يشتكون: أصبحنا بلا عمل

سابقة تثير ألف سؤال وسؤال..

تمزيق الكتب بعد نهاية الامتحان «فشة خلق» أم انتقام.. وأي رسائل التقطتها الوزارة؟



5

٦٠٠ طن حجم استهلاك «البوظة» اليومي في دمشق خلال ذروة فصل الصيف..
٤ معامل بقيت مستمرة وحركة السوق تراجعت بنسبة ٨٠٪



2

2

ثلاث مناطق تشملها إلزامية التحول للري الحديث في طرطوس والخطة تحويل ٥٠ هكتاراً

3

تجاوزت إيراداتها ١٨٢ مليار ليرة.. المدن الصناعية توفر أكثر من ١٤٢ ألف فرصة عمل

7

مهرجان آلة البزق الثاني عشر.. ستة أيام من الجمال والأصالة

٦٠ طن حجم استهلاك «البوظة» اليومي في دمشق خلال ذروة فصل الصيف..

٤ معامل بقيت مستمرة وحركة السوق تراجعت بنسبة ٨٠٪

■ تشرين - شمس ملحم

انضمت صناعة المثلجات إلى قائمة ضحايا الأوضاع المعيشية الصعبة، في ظل الانقطاع الكبير للتيار الكهربائي وإغلاق العديد من معامل المثلجات وانخفاض الإنتاج بشكل كبير، رغم أن الدمشقيين أول من اخترع هذا النوع من الطعام ما جعل البوظة اختراعاً سورياً بامتياز.

وأكد بسام قلجعي رئيس مجلس إدارة الجمعية الحرفية لصناعة البوظة والحلويات والمرطبات، أن الإقبال على شراء البوظة تراجع بنسبة ٨٠٪، لتبقى ٢٠٪ فقط تشكل حركة خفيفة في السوق.

واعتبر قلجعي أن «البوظة» أصبحت من المواد الكمالية وليست أساسية، لذلك عزف المواطن عن شرائها بعد ارتفاع سعرها ٥٠٪، مبيناً أن سبب الغلاء يعود إلى ارتفاع التكاليف من سكر وحليب ومسكة والمكسرات؟ كالفستق الحلبي واللوز والكاجو؟ إضافة لغلاء مسحوق الكاكو الذي يستخدم في بعض الأصناف لتصنيع البوظة المنكهة بالشوكولا، إضافة لوجود تكاليف إضافية وهي مادة المازوت التي تشتري من السوق



تتجاوز ٢٥٠ ليرة لكيلو البوظة، و٥٠ ليرة للكورنيه و٣٠ ليرة للكأس.

وأفاد قلجعي بأن عدد المشتركين بالجمعية من صناع البوظة والحلويات والمرطبات ومعامل الحلاوة الطحينية والساكر ومعامل الثلج وحلاوة الجبن ومعامل معجنات الحلويات حتى اليوم هم بحدود ٣٥٠ مشتركاً بدمشق من أصل ٨٩٠ منتسباً منذ تأسيس الجمعية، حيث إن أغلب العاملين في المصلحة باعوا محالهم أو غيروا مصلحتهم، مبيناً وجود ٤ معامل فقط تعمل في مجال المثلجات من أصل ٢٠ فقط توقفت نتيجة الظروف الصعبة، حيث إن المعامل الكبيرة تقلصت بسبب انتقالها إلى عدرا الصناعية بحكم توفر الكهرباء الصناعية التي تؤمن حاجتها.

ويقدر حجم استهلاك البوظة اليومي في دمشق خلال ذروة فصل الصيف بحوالي ٦٠٠ طن، وفقاً لما ذكره العاملون في مجال تصنيع البوظة العربية، وهناك أربعة معامل معروفة في دمشق تنتج ما بين ٥٠-٧٠ طناً يومياً عدا إنتاج الورشات الصغيرة الأخرى التي تنتج بعضها يومياً نحو ٥ أطنان وتبيع إنتاجها كاملاً.

المعروفة لعدم القدرة على تخزين البضائع التي تحتاج إلى تبريد.

وأشار قلجعي إلى أن تكلفة كيلو البوظة تتراوح بين ٣٥-٤٥ ألف ليرة، ويبيع بحوالي ٥٠ ألف ليرة، كما تباع كرة البوظة الواحدة بألفي ليرة، والكورنيه بـ ٦ آلاف ليرة، و٨ آلاف ليرة للكأس الواحدة ١٠٠-١٣٠ غراماً (تقريباً كل ٨ كؤوس تعادل كيلو بوظة)، مبيناً أن الأسعار كانت العام الماضي أقل بنسبة ٥٠ بالمئة، على حين كانت ما قبل الحرب لا

السوداء لتشغيل المولدات بحكم انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، لكن في الآونة الأخيرة لم يحصل العاملون فيها سوى على ٢٥٪ فقط من مخصصاتهم ما أدى إلى الحد من نشاطهم الإنتاجي وانخفاض المبيعات إلى ١٠٪، حيث فقدت أصناف البوظة الجاهزة من المحال التجارية والأكشاك لعدم قدرة البرادات على تفريزها، وصعوبة تأمين وقود للمولدات التي تحتاج للعمل ساعات طويلة خلال النهار، وانحصر البيع في فروع الأسماء

للمرة الثالثة الصقيع والبرد يكملان مشوار الإضرار بالأشجار المثمرة

■ تشرين - طلال الكفيري

يبدو أن مزارعي الأشجار المثمرة في السويداء هذا الموسم، مكتوب عليهم تلقي المزيد من الانتكاسات الإنتاجية، من جراء العوامل الجوية غير المستقرة التي من المحتمل أن تنعكس سلباً على واقع الإنتاج. فما منيت به أشجار التفاح والكرمة والكرز واللوز والدراق وغيرها من المحاصيل الزراعية الأخرى هذا الموسم من أضرار فادحة، لم تأت من فراغ، فمردها بالدرجة الأولى حسب بعض المزارعين إلى موجة الصقيع التي شهدتها السويداء خلال شهر نيسان، ولتأتي بعدها الأمطار الرعدية المحملة بالبرد مع نهاية الشهر ذاته، لتزيد في طنبور الأضرار نغماً، وما زاد طين الأضرار أكثر كان مساء أمس بعد الهطلات الرعدية التي أعقبها تساقط لحبات البرد، التي أكملت مشوار الأضرار المتلاحقة على الأشجار المثمرة. والمسألة المهمة التي لم يغفلها المزارعون هي أن تعويضات الأضرار لا تشمل كل المزارعين، فالفلاحون الذين لا يملكون تنظيمات زراعية هم خارج هذه الحسابات.

رئيس اتحاد فلاحي السويداء تليفاً طلال الشوفي أشار لـ؟ تشرين؟ إلى أن الأضرار وحسب المعطيات الواردة من رؤساء الجمعيات الفلاحية في قرى السويداء، كانت كبيرة ولم تقتصر على الأشجار المثمرة بل طالت محصول القمح أيضاً في قريتي خازمة والعانات، وقد تم تشكيل لجان للكشف الحسي على المناطق المتضررة لتقدير الأضرار التي لحقت بالمحاصيل الزراعية سواء الأشجار المثمرة أو المحاصيل الحقلية، على أن تبشر هذه اللجان عملها يوم غد.

ثلاث مناطق تشملها إلزامية التحول للري الحديث في طرطوس والخطة تحويل ٥٠ هكتاراً

■ تشرين - رفاة نيوف



بات التحول للري الحديث ضرورة تفرضها التغيرات المناخية، والاستنزاف الكبير للناجم عن ازدياد الطلب على الماء واستعماله، وتوسع رقعة الأراضي المروية، ومحدودية الموارد المائية، وتكرار سنوات الجفاف، وهذا كله أدى لتناقص كبير بكميات المياه المتاحة وظهور عجز مائي سنوي. وأكدت المهندسة أمل عبد الله مديرة فرع التحول للري الحديث بطرطوس (تشرين) أن توفير المياه واستعمالها بالأنشطة الزراعية يعد ضرورة حتمية في الوقت الراهن من خلال استخدام الري الحديث وإحلاله مكان الري التقليدي، من أجل توفير المياه والتقليل من تكاليف الإنتاج وزيادة المردود بوحدة المساحة وتحسين النوعية.

وأشارت عبدالله إلى أن محافظة طرطوس اختارت مؤخراً ثلاث مناطق لتطبيق إلزامية التحول للري الحديث، وهي المناطق التي توجد فيها آبار

ارتوازية وفي أعالي الحوض في طرطوس والدريش وصافيتا.

وخطة التحول الإلزامية للري الحديث لهذه المناطق حددت بـ ٥٠ / هكتاراً، وتبلغ المساحة المروية في محافظة طرطوس ١٥٠١٨٧ / هكتاراً تم تحويل ٨٥٠٨ / هكتارات للري الحديث حتى نهاية ٢٠٢٢.

وعن دور الفرع بينت عبد الله أنه يتم استقبال المزارعين واستلام طلباتهم، وإجراء المسح الحقلّي لإعداد الدراسة الفنية، وبيان تكلفة الشبكة (شبكة الري ونوعها حسب المحصول/ خضار، حمضيات) والإشراف على التنفيذ، مع تقديم الدعم وهو ٥٠٪ في حال تم تركيب الشبكة مباشرة و ٤٠٪ في حال التسيط.

ولفتت إلى الحاجة الماسة لتأمين وسائل الطاقة اللازمة (وقود - كهرباء) لتشغيل مضخات المياه بشبكات الري الحديث ما يزيد تكلفة الري.

ولا بد من تشجيع المزارعين على إحداث جمعيات مستخدمي المياه لتقليل التكاليف في حال الري الجماعي.

وضرورة التوجيه والتوعية من قبل مديرية الزراعة واتحاد الفلاحين في المحافظة بأهمية الري الحديث في ظل الظروف الصعبة الراهنة، والمزايا التي تقدمها الدولة من خلال صندوق تمويل المشروع الوطني للتحول للري الحديث.

الموافقة على توريد ٢٥٠٠ طن قطن من المناطق الشرقية.. محاولة أخرى لإنقاذ «أم الصناعة السورية»



■ نشرين - نور ملحم

يحاول قطاع صناعة النسيج التخلص من ركاب الحرب، وإيجاد سبل للتغلب على قانون العقوبات الاقتصادية رغم مرور هذا القطاع بمرحلة حرجة مع عجز شركات القطاع عن السير، فقد تميزت البلاد في السابق بوجود سلسلة إنتاجية متكاملة في قطاع الصناعات النسيجية انطلاقاً من مادة القطن الخام وصولاً إلى المنتج النهائي من الأقمشة والملابس بأنواعها المختلفة، لكن اليوم تجد هذه الصناعة نفسها في متاهة متشعبة.

دراسة إمكانية تمويل مستوردات معاملنا من القطع التبديلية ومستلزمات الإنتاج من القطع الأجنبي وإدخال أحدث الآلات والاطلاع على التكنولوجيا العالمية، وعليه يمكن الإشارة إلى ضرورة العمل على إيجاد مرونة أكبر في الإطار القانوني الراعي لهذا القطاع.

وأضاف مخلوف: إن الحلول المطروحة لمشكلة شح القطن المحلوج هو قيام وزارة الزراعة بزراعة أكبر مساحة في المناطق الآمنة بمحصول القطن ودعم الفلاح بالسماح والمحروقات بأسعار مدعومة، ففي الوقت الراهن قمنا بتشغيل كل العوادم المتوفرة

المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات النسيجية المهندس حارث مخلوف كشف أن أسباب التوجه إلى الاستيراد نتيجة شح الأقطان الشديد الذي عانت منه سورية في السنوات الأخيرة بسبب وجود مساحات واسعة من الخطة الزراعية على مدى السنوات السابقة خارج السيطرة، وبالتالي صعوبة توريد الأقطان المحبوبة إلى المؤسسة العامة لحلح وتسويق الأقطان ومن ثم شركات الغزل التابعة للمؤسسة العامة للصناعات النسيجية، إضافة إلى ما تعانيه سورية من حصار اقتصادي جائر.

ولفت في تصريح لـ«نشرين» إلى أن قطاع النسيج يحتاج من أجل الاستمرار والنهوض إلى توفر ودعم المواد الأولية؟ القطن المحلوج؟ بشكل رئيسي، التي كانت تعد سابقاً ميزة نسبية للقطاع النسيجي في سورية وتساهم في تقوية الأداء لهذا القطاع وتأمين حاجة شركاتنا من حوامل الطاقة التي تعد من العوائق الرئيسية التي يعاني منها القطاع، إضافة إلى

لهذا العام فقط، نتيجة قلة الأقطان التي تم توريدها إليها من المؤسسة العامة لحلح وتسويق الأقطان؟، وعدم قدرة شركات الغزل التابعة لها على تأمين حاجة القطاعين العام والخاص.

وأضاف مخلوف: كانت صناعة النسيج تشكل ٦٥٪ من قطاع الصناعة السوري، وهي تؤمن ٢٠٪ من الأيدي العاملة وتسهم بنحو ١٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، لكن إنتاج القطن المحبوب تراجع إلى ٥ أطنان في عام ٢٠٢٢، كما تراجع إنتاج الغزل القطنية في شركات المؤسسة العامة للصناعات النسيجية إلى ١٨٩٦ طناً حتى الربع الثالث من عام ٢٠٢٢.

لسد جزء من نقص الأقطان، والمحافظة على استمرار العملية الإنتاجية، كما أخذنا موافقة رئاسة مجلس الوزراء لتوريد ٢٥٠٠ طن قطن منزوع البذرة من المناطق الشرقية لتأمين حاجة شركات الغزل، مبيناً أن المؤسسة آيدت مطالب الصناعيين باستيراد الخيوط القطنية

تراجع إنتاج القطن المحبوب إلى ٥ أطنان في عام ٢٠٢٢

تجاوزت إيراداتها ١٨٢ مليار ليرة..

المدن الصناعية توفر أكثر من ١٤٢ ألف فرصة عمل



■ نشرين - غيداء حسن

لكونها بيئة استثمارية ضخمة جاذبة للاستثمارات، تلقى المدن الصناعية المزيد من الاهتمام وتقديم المزايا والتسهيلات، بما يؤسس لجو صناعي قوي ويوفر المزيد من الصناعات وفرص العمل. عن أهم المؤشرات، تؤكد مديرة المدن الصناعية في وزارة الإدارة المحلية المهندسة ميادة أحمد أن عدد المقاسم الصناعية والحرفية الإجمالي في المدن الصناعية بعدد وحسياء والشيخ نجار بلغ لغاية منتصف الشهر الحالي ١٩٣٤٩ مقسماً، وعدد المقاسم الصناعية والحرفية المخصصة ١٠٩٥٨ مقسماً، كما بلغ عدد المقاسم الصناعية والحرفية قيد البناء ٣٢٠٦ مقسماً. أما المقاسم الصناعية والحرفية قيد الإنتاج في المدن الصناعية، فبلغ عددها ٢٢٧٥ مقسماً.

وأشارت إلى أن إجمالي الإنفاق على البنية التحتية والاستملاك في المدن الصناعية بلغ ما يزيد على ١١٧ مليار ليرة.

بينما بلغ إجمالي الإيرادات الاستثمارية الصافية ما يزيد على ١٨٢ مليار ليرة، وإجمالي فرص العمل التي وفرتها إلى أكثر من ١٤٢ ألف فرصة، موزعة في المدن الصناعية في عدرا وحسياء والشيخ نجار. وأوضحت أحمد أنه استكمالاً للتسهيلات المقدمة يتم دعم

لمشاريع توليد الكهرباء باستخدام الألواح الشمسية (الطاقة المتجددة) داخل المدن والمناطق الصناعية بالبدء بمشاريعها، ومنحها كل التراخيص اللازمة، من دون اشتراط الحصول على الترخيص اللازم من وزارة الكهرباء.

مشاريع الطاقات المتجددة، وذلك من خلال تخصيص الأراضي لمشاريع تلك الطاقات في المدن والمناطق الصناعية بصيغة الإيجار، وبأسعار تشجيعية بالدرجة الأولى، ولا مانع في حال رغبة المستثمر بالشراء من السير بإجراءات تملك الأرض، وأيضاً السماح

فصل ١٤٤ عاماً مؤقتاً بشكل تعسفي يحدث نزفاً في القصر العدلي بحلب العمال يشتكون: أصبحنا بلا عمل ولقمة عيش عائلاتنا أصبحت مهددة

■ تشرين - رحاب الإبراهيم

بلمح البصر، خسر أكثر من ١٤٤ عاملاً مؤقتاً في القصر العدلي بحلب وظائفهم، التي يعتمدون

عليها لتحصيل قوت يومهم، برغم امتلاكهم خبرة طويلة، يعجز عن سدها الموظفون الجدد المعينون بموجب المسابقة المركزية، فبعض المفصولين يعمل في وظيفته منذ أكثر من ٢٥ عاماً، وهذا

يستلزم المحافظة عليهم ومكافأتهم وليس فصلهم من عملهم، ولاسيما بعد بلوغ عدد منهم سناً يصعب عليهم البدء بعمل جديد من الصفر، في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة.



بعض الموظفين المفصولين اشتكوا لـ«تشرين»؟ إنهاء عقودهم بشكل تعسفي من دون أكثر بثبوتهم وتاريخ عملهم الطويل، أو النظر أقله إلى الجانب الاجتماعي لانحياز عدم وجود مورد آخر، ما يهدد معيشة عائلاتهم، وخاصة عند الأخذ بالحسبان الأوضاع الاقتصادية القاسية، وهو ما يشير إليه أحمد المصطفى، أدم؟ موظف عقد؟ في عدلية حلب بعد تجاوز مدة عمله ٢٣ عاماً وتخطيه عامه الخمسين، حيث كان يعمل أميناً لمستودع؟ البداية المدنية؟، ما مكّنه من اكتساب خبرة كبيرة، يفترض المحافظة عليها للاستفادة منها بدل تركه شاغراً، ولاسيما أن الموظف الجديد يحتاج إلى وقت طويل حتى يكتسب هذه الخبرة، وهذا سبب نقصاً وفراغاً في القصر العدلي، الذي يحتاج إلى أعداد كبيرة من الموظفين لتغطية قضايا المواطنين كافة.

عاطلون عن العمل

لا يختلف الحال كثيراً عند زينب المراد، ذات ٣٢ عاماً، التي تؤكد لـ«تشرين» أنها تعمل منذ أكثر من خمس سنوات في القصر العدلي؟ الديوان الشرعي؟، لكنها فجأة وجدت نفسها بلا عمل بعد فصلها بشكل تعسفي، ما أوقعها في حيرة وقلق، وخاصة في ظل صعوبة العثور على وظيفة بسبب الظروف الصعبة. وأشارت إلى أنها وغيرها من العمال في القصر العدلي تحملوا كل الضغوط وظروف الحرب القاسية، بما فيها تساقط القذائف فوق رؤوسهم، لكون المنطقة المحيطة بالقصر العدلي كانت منطقة اشتباك بين الجيش العربي السوري والمجموعات الإرهابية المسلحة، لتكن النتيجة مكافآتنا بهذه الطريقة، متمنية إعادة النظر بأوضاع العمال المفصولين، سواء عبر تعيينهم من جديد بموجب عقود أو تثبيتهم. ويبدو أحمد عبد الغني؟ كاتب تحقيق؟ وطالب سنة رابعة حقوق، أكثر تفاؤلاً بتأكيده أن هناك احتمالية بعودتهم إلى وظيفتهم بسبب الحاجة الماسة لوجودهم، وخاصة أن القصر العدلي يعاني أساساً من نقص الموظفين.

مذكرة للمعالجة

رئيس مكتب نقابة عمال الدولة والبلديات

مطالبة بإنصاف

ويطالب المصطفى بإنصافه، عبر إعادة تعيينه وزملائه المفصولين في القصر العدلي بموجب عقود أو تثبيتهم بشكل دائم، ما يعالج واقع حال العاملين بموجب نظام العقود كافة، وليس موظفي القصر العدلي المفصولين فقط، حيث يوجد آلاف الأشخاص تزيد خبرتهم على عشرين عاماً في القطاعات كافة.

الحال ذاته يؤكد محمد الرجوع؟ كاتب الشرعية الأولى؟، الذي أثبت كفاءة بهذا المجال، إذ يعمل منذ ٨ سنوات في القصر العدلي، لافتاً إلى أنه نتيجة خبرته وتفانيه كان موعوداً بمكافأة من لجنة التفتيش القضائي، لكن تفاجأ بنوع آخر من المكافآت غير المتوقعة عبر إنهاء عقده، الذي وصفه بـ«الصادم»، وخاصة أن عمره بلغ ٤٥ سنة، ولم يعد قادراً على العمل بمجال آخر لكون فرص العمل قليلة بسبب الظروف الحالية.

وبين أنه بعد فصله أصبح عاطلاً عن العمل، مع إنه يمتلك خبرة كبيرة في العمل القضائي، يصعب على الموظفين الجدد اكتسابها خلال فترة قصيرة، مطالباً أيضاً بإنصافه وإعادته إلى عمله أو تثبيته بشكل دائم، ما ينفذه وينفذ كل الموظفين العاملين بموجب عقود سنوية.

رئيس مكتب عمال الدولة والبلديات:

رفعنا مذكرة للمطالبة بإنصافهم وإرجاعهم إلى العمل

وريفها، ما يعني أن هناك نزفاً شديداً بحاجة إلى ترميم وليس فصل العمال الموجودين، علماً أن الموظفين الجدد المعينين بناء على المسابقة المركزية لا يقدر على تغطية عمل العمال المفصولين، حيث لم يلتحق عدد منهم حتى الآن بوظائفهم، ومن التحق لم يستطع تحمل ضغط العمل في القصر العدلي، وانسحب من الوظيفة من البداية، مؤكدة أنه حتى ولو في حال التحق كل الموظفين الجدد، فإنهم سيحتاجون إلى وقت طويل لاكتساب الخبرة التي يمتلكها من فصل من العمل وأخذوا مكانه، وبالتالي لا بد من إيجاد طريقة لإعادتهم إلى عملهم، عبر عقود سنوية أو تثبيتهم بشكل دائم لمعالجة المشكلة من جذورها، بغية الاستفادة من خبراتهم ومؤهلاتهم في العمل القضائي.

وأنتهت جمر كلامها بالتأكيد على ضرورة مكافأة هؤلاء العمال وليس فصلهم، بسبب مؤهلاتهم وتفانيهم وتحمل ضغط العمل، حيث حرصوا رغم تهديد حياتهم من قبل الإرهابيين وتساقط القذائف فوق رؤوسهم على الدوام في القصر العدلي، حينما كانت المنطقة المحيطة بالقصر العدلي منطقة اشتباك، وعدم الانقطاع عنه رغم كل المخاطر، فهل هكذا يتم تقديرهم بعد كل هذه التضحيات؟

■ ت: صهيب عمرانية

في اتحاد عمال حلب غادة جمر، أكدت لـ«تشرين» رفع مذكرة عبر اتحاد العمال المركزي إلى القيادة القطرية من أجل إنصاف العمال المفصولين في القصر العدلي، بعد مناقشة هذه المشكلة الخطيرة خلال أعمال مؤتمر اتحاد العمال العام في دمشق بحضور الفريق الحكومي بصوت مرتفع، من دون أن يلقي ذلك استجابة ومعالجة لهذه المظلمة المحققة، باعتبار أن الكلمة الفصل لوزارة التنمية الإدارية، التي اتخذت قرارها من دون الأخذ بالحسبان أحوال هؤلاء العمال المعيشية والحاجة الماسة لهم، في ظل امتلاكهم خبرة واسعة في العمل القضائي، حيث يوجد بعض العمال المفصولين تجاوز عمرهم الخمسين عاماً، وقضى أغلبها في القصر العدلي، فكيف يتم فصلهم بهذا الشكل التعسفي؟، علماً أن عدلية حلب بحاجة ماسة لخبرتهم ومجهودهم، إذ كانوا يبذلون جهوداً كبيرة، حيث يقوم كل عامل بعمل أكثر من موظف، في ظل النقص الكبير بعدد الموظفين في القصر العدلي، الذي يعاني أساساً قبل فصلهم من نقص حاد، فكيف بعد فصل هذا العدد الكبير؟.

نقص كبير

ولفتت جمر إلى أن عدد الموظفين في القصر العدلي يبلغ ٣٢١ عاملاً في مدينة حلب

سابقة تثير ألف سؤال وسؤال.. تمزيق الكتب بعد نهاية الامتحان «فشة خلق» أم انتقام.. وأي رسائل التقطتها الوزارة؟



■ تشرين - دينا عبد

فشة خلق، أم إنها فرحة بانتهاء فترة الامتحانات العصبية التي تدفع الطلاب لتمزيق كتبهم أمام أبواب المدرسة إعلاناً عن انتهاء الامتحانات واحتفاءً ببدء العطلة الصيفية؛ إذ تعد من الظواهر السلبية التي يمارسها الطلبة، مع نهاية العام الدراسي، فتظهر بعض التصرفات السلبية منهم متمثلة بتمزيق الكتب المدرسية والأوراق بشكل عشوائي؛ الأمر الذي يحدث أثراً سلبياً سيئاً على احترام العلم، ويزيد من الأعباء وجمع النفايات على كاهل عمال النظافة والبلديات.

يقول ياسر أستاذ مادة الفيزياء إن المرور أمام المدارس بعد انتهاء الامتحانات يكشف لنا حجم السلوك السلبي الذي يمارس بحق الكتاب ومعلمه في اعتداء على مسيرة عام دراسي بالكامل قضاها الطالب في الدرس والمتابعة والتحضير والاستعداد للاستفادة مما هو موجود ومخزون في بطون الكتب من علم ومعرفة واجتياز هذه الامتحانات، ليمكنوا من الانتقال إلى صفوف دراسية أعلى.

المعلمة (لبانة) مدرسة في إحدى المدارس الحكومية تجد أن هذا التصرف ظاهرة سلبية، وتصرف غير حضاري، وهي تأسف لقيام الطلبة بمثل هذه التصرفات، ويعد أن كانت هذه التصرفات محصورة بالذكور، نرى اليوم الفتيات أيضاً يقمن بالتصرفات ذاتها، ولكن بصورة أشنع. وتضيف لابد للأهل من العمل على تقويم السلوكيات السلبية التي يقوم بها أبناؤهم، إلى جانب دور المدرسة في هذا الشأن، مؤكدة أن تربية الأبناء لا تقتصر على السنوات الأولى من العمر فحسب، بل عندما يكبرون يحتاجون

للتوجيه بشكل أكبر نتيجة انحرافهم بسبب مصادقتهم لرفاق السوء وتقليد تصرفاتهم. الموجهة التربوية صبا حميشة ترى أن هذه ظاهرة ليست جديدة على سلوك الطلاب، فهي حالة نفسية وسلوك انتقامي بسبب حالة الكبت والضغوط النفسية التي قد يتعرض لها الطلاب في فترة الامتحانات؛ أما أن تحصل بشكل جماعي، فأعتقد أن هذا الأمر كان مخططاً له منذ فترة من مجموعة من الطلبة الأشقياء، ما لبث أن انضمت لهذا العمل المعيب مجموعة أخرى من الطلاب بدواعي التقليد!

في الأغلب يرجع الكثيرون أسباب تمزيق الكتب المدرسية إلى كراهية الطالب لبعض المواد فور نهاية الامتحان، وهناك من يسوغ إهمالها بأنه يحصل عليها مجاناً. وهنا تقول المرشدة إنه يجب التوعية من قبل الكادر التعليمي بإرشاد الطلاب بالألأ يرموا كتبهم المدرسية المستعملة؛ فما لا يحتاجه أحد الطلاب يحتاجه غيره. ويجب توظيف الإذاعة المدرسية داخل

المدرسة لتوعية الطلبة بأضرار رمي الكتب وتخصيص جوائز تشجيعية ومكافآت للطلاب الذين يحافظون ليس فقط على كتبهم، وإنما للذين يحافظون بشكل عام على أثاث المدرسة ونظافتها وممتلكاتها.

رئيسة دائرة البحوث في مديرية تربية دمشق إلهام محمد بينت الخطة التي تعمل عليها وزارة التربية، إذ أشارت إلى أنه نتيجة ملاحظة وجود البعض من التلاميذ والطلاب، الذين لا يمتلكون الإحساس بالمسؤولية والوعي الكافي للمحافظة على الممتلكات المدرسية، والتي يعد الكتاب المدرسي جزءاً منها، كانت خطة العمل لوزارة التربية إصدار تعميمات للمحافظة على الكتاب المدرسي، شملت معظم الكادر الإداري والتدريسي، من خلال تشكيل لجنة لتسليم واستلام الكتاب المدرسي، ومن

مهام هذه اللجان توجيه التلاميذ للحفاظ على الكتاب المدرسي والعناية به، لأنه ملك له ولغيره، وسيتم استرداده في نهاية كل عام دراسي، وتغريم الطالب بثمان الكتاب في حال الإهمال وعدم المحافظة عليه، وتخفيض علامة السلوك للطالب صاحب المخالفة؛ إضافة للتأكيد على الإرشاد النفسي والاجتماعي لإدخال موضوع الحفاظ على الكتاب المدرسي في الخطة الإرشادية، ويتم من خلالها شرح أهميته، وأنه ملك لجميع الطلاب؛ من خلال استثمار حصص التوجيه الجمعي، وتشجيع وتكريم نماذج من الطلاب ممن يحافظون على كتبهم، واستثمار مجالس أولياء الأمور لتوجيه الأسرة لتكون شريكاً حقيقياً ومسانداً في رفع الوعي لدى الأبناء للمحافظة، ليس فقط على الكتاب، وإنما على أثاث المدرسة ككل.

في اليوم العالمي للإقلاع عن التدخين.. أشخاص أقلعوا وعيادات تساعد الراغبين مع فريق مدرب

■ تشرين - دينا عبد

فيها إلى ١٠٠٠٠ شاب وشابة بالتوعية خلال شهرين من العمل.

ومن خلال ندوات تثقيفية ودورات تدريبية في كل المحافظات، وتنفيذاً للسياسات الست العالمية والبندي (OFFER) الذي يتم فيه تقديم مساعدة الإقلاع عن التدخين، وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، تم تنفيذ تدريب أولي للمنسقين في المحافظات، ووضع خطة عمل لاحقة من أجل إطلاق هذه الخدمة في كل المحافظات عبر المراكز الصحية خلال عام ٢٠١٩.

وأشارت د. عبید في معرض حديثها من الضروري الإقلاع عن التدخين، لأنه يسبب الموت في سن مبكرة، وخاصة لفئة الشباب واستبدال

هذه السموم بممارسة الرياضة وقراءة الكتب والأنشطة المحببة؛ ومن الضروري بحسب د. عبید أن يكون الأهل قدوة لأبنائهم وعدم تشجيعهم على التدخين حتى لو كانوا مدخنين؛ إنما من الضروري تشجيعهم على ترك هذه العادة لأنها ستدمر صحتهم.



الدراسات أن دخان النرجيلة يحتوي على الكثير من المسرطنات والفلزات الثقيلة وغيرها من السموم.

وعن عمل عيادات الإقلاع عن التدخين أشارت إلى أنه بعد توقف دام خمس سنوات بسبب الحرب الإرهابية على الوطن، عاد العمل من جديد لبرنامج مكافحة التدخين، وبدأنا بتشكيل فرق عمل في كل المحافظات، من أجل بدء الأنشطة فيها، حيث تم تدريب فريق عمل مكون من ٤٠ عاملاً صحياً كانوا نواة العمل في البرنامج، وتم إعداد مادة علمية إلكترونية كحقيبة تدريبية للبرنامج.

وعن الفئة المستهدفة أوضحت د. عبید أن الدعوة كانت في البداية لفئة الشباب، لكونهم

جيل المستقبل للابتعاد عن التدخين الذي سيدمر صحتهم، وذلك من خلال مبادرات شبابية منها: مبادرة (فليكن منك التغيير) للشباب في دور الأيتام ومدارس الأحداث، ومبادرة (عزم وإرادة ضد التدخين) لطلاب الجامعات والمعاهد، والتي تم الوصول

في الثلاثين من أيار من كل عام يصادف (اليوم العالمي للإقلاع عن التدخين)، الذي يعد أفة مرضية انتشرت بكثرة بين صفوف الشباب وخاصة فئة المراهقين الذي امتدت معهم هذه العادة لمرحلة الجامعة؛ إلا أن بعضهم بإرادة وتصميم قرر الإقلاع وترك عادة التدخين، والاستعاضة عنها بما هو مغد ومفيد.

ومعتصم (طالب جامعي) قرر ترك هذه العادة وعن بدايته معها يقول: بدأت التدخين منذ ٦ أعوام بدافع التجربة، وأيضاً بتشجيع أصدقائي في المدرسة، حيث إن معظمهم كانوا يدخنون، وأضاف إن فكرة التدخين كانت تثير اهتمامي، وقمت بالتدخين فترة متواصلة حتى اكتشف أهلي تدخيني للسيجائر في أول سنة جامعية، وقاموا بتوجيهي ونصحي، وأقلعت عنها بعد أن اكتشفت أنني أحتاج لميزانية خاصة لعلب السجائر، وبالكاد أوفر مصروف المواصلات، ومضى على تركي التدخين ٨ أشهر، وقد ساعدني في ذلك زيارتي لعيادات الإقلاع عن التدخين والمشورات النفسية وما زلت أزور العيادة بمعدل مرة كل أسبوع. مديرة برنامج مكافحة التدخين في وزارة الصحة د. عبير عبید بينت أن تدخين النرجيلة لمرة واحدة يعادل تدخين ١٠٠ سيجارة من حيث كمية السموم التي تدخل الجسم؛ وقد أكدت

من سيتوج بلقب الدوري.. الفتوة أم الأهلي؟ ومن سيهبط المجد أم حطين أم الوحدة؟

■ تشرين- إبراهيم النمر

يسدل الستار اليوم على منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم لفئة الرجال لموسم ٢٠٢٣، فلم يستطع أي فريق حسم الصدارة مبكراً،

فالمنافسة على أشدها بين الفتوة ٤٠ نقطة وأهلي حلب ٣٩ نقطة، وكذلك الصراع على أوجه بين أربعة فرق لمعرفة هوية الفريق الذي سيرافق الجزيرة في الهبوط إلى مصاف أندية الدرجة الأولى، فالطليعة ١٤ نقطة والوحدة

وحطين ١٣ نقطة وأخيراً المجد بـ١٢ نقطة. ومباريات اليوم مهمة لهذه الفرق لمعرفة البطل والهابط، فلننسى سييتسم الحظ؟ ومن سيعانده؟ لننتظر ونر، علماً أن صافرة المباريات ستنتقل في الرابعة عصراً.

كن أو لا تكون

الفتوة المتصدر في ملعب الجلاء في العاصمة دمشق يريد تأكيد ألقه بالتتويج باللقب بعد ٣٠ عاماً من مغادرته خزائنه يلاقي المجد الساعي للبقاء بين الكبار، شعارهما الفوز ولا شيء غيره، فوز الفتوة بأي نتيجة سيتوجّه باللقب، وتعادله أو خسارته وفوز أهلي حلب يعني هروب اللقب إلى أهلي حلب الذي سيحجز اللقب بحال فوزه على تشرين.

أما فوز المجد وتعثر منافسيه فسيفقيه في الأضواء، وتعادله أو تعادل منافسيه يعني هبوطه إلى الدرجة الأولى، كل الاحتمالات واردة، وكما قال مديره الفني رجا رافع: الدوري هذا الموسم ذو طابع تنافسي، ولن يحسم إلا في الأمتار الأخيرة، وهذا ما يحدث لأول مرة منذ سنوات، فالرياضة فوز وخسارة، لذا أتمنى من اللاعبين بذل جهودهم واللعب لمستقبلهم لضمان البقاء.

لقاء القوة والندية

أهلي حلب الوصيف يستضيف في أرضه في ملعب الحمدانية تشرين الرابع بـ٣٣ نقطة، الأهلي يريد الفوز بانتظار هدية من المجد بفوزه أو تعادله مع الأزوري وغير ذلك يعني بقاءه وصيفاً، أما البحارة فيسعون لإنهاء موسمهم في المركز الثالث وتكرار سيناريو الذهاب الذي فازوا فيه بهدفين لهدف، وعبدالله مندو سيقود مهمة التدريب اليوم بعد تقديم مدربه محمد عقيل استقالته.

الوحدة التاسع بـ١٣ نقطة يحتاج للفوز للبقاء بين الكبار بغض النظر عن النتائج المتبقية، أما خسارته أو فوز منافسيه



مباراة غاية في الأهمية والاحتمالات فيها واردة، فوز الحيتان سيبيقيهم في الممتاز أما خسارتهم أو فوز المجد فيعني هبوطهم لا محالة.

الجدير ذكره أن الجيش الخامس بـ٢٩ نقطة سيلقي الوثبة السادس بـ٢٨ نقطة غداً الأربعاء في ملعب الجلاء في مباراة هامشية.

حطين والمجد فيعني مرافقته للجزيرة في الهبوط، والنوارس ٣٥ نقطة سيسعون للبقاء ثالثاً، وحرمان تشرين من التقدم أكثر.

حطين بحاجة للفوز

الحيتان عاشراً بـ١٣ نقطة والطليعة أمامهم بـ١٤ نقطة

على خطأ رونالدو.. تن هاغ يكشف مصير ماغواير مع مان يونايتد



تشرين:

أعلن إريك تن هاغ، مدرب مانشستر يونايتد في تصريحات لصحيفة «التايمز» أنه سعيد بوجود المدافع هاري ماغواير مع الفريق، مؤكداً في الوقت نفسه أن ماغواير سيتخذ قراره بشأن مستقبله بعدما فقد مكانه في التشكيلة الأساسية.

وكان تن هاغ قد وصف بالعبارات نفسها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عندما أصبح مستقبله ضبابياً مع الشياطين الحمر؟

وتراجع ماغواير في ترتيب اختيارات تشكيلة مان يونايتد خلف ليساندرو مارتينيز ورافائيل فاران وفكتور ليندولف، وحتى الظهير الأيسر لوك شو، الذي شارك كقلب دفاع في بعض المباريات، ما قلص مشاركات ماغواير ودخل التشكيلة الأساسية ٨ مرات فقط بالدوري هذا الموسم.

وأصبح مدافع فريق انكلترا أغلى مدافع

في العالم عندما انضم إلى يونايتد من ليستر سيتي مقابل ٨٠ مليون جنيه إسترليني (١٠٠,٩٧ مليون دولار) في ٢٠١٩، ويرتبط اللاعب مع يونايتد بعقد حتى ٢٠٢٥.

وأكد المدرب الهولندي أن ماغواير يبذل قصارى جهده في المران وأداء دور مهم كقائد للفريق، لكنه يعتقد أن اللاعب قد لا يقبل الاستمرار على مقاعد البدلاء.

وقال تن هاغ: «لا يشعر أحد بالسعادة بهذا الموقف؟، مشيراً إلى أن حارس الفريق ديفيد دي خيا سيستمر مع التشكيلة الموسم المقبل، لكنه سيواجه منافسة على مركزه.

وأضاف: «لن أقول إنه سيبقى الحارس رقم ١ لأنه في فريق مثل مانشستر يونايتد يجب أن تكون هناك منافسة في كل المراكز؟»

مهرجان آلة البرق الثاني عشر.. ستة أيام من الجمال والأصالة

وأغاني العشاق كملحمة مموزين مثلاً.

الطمبورة

الطمبورة أو الطمبور هي آلة وترية قديمة، تمتاز بعنق طويل؟ الزند؟ وصندوق بيضوي الشكل مغلق مع فتحة من الجانب الأيمن يشد عليها وتران مزدوجان أو ثلاثة حسب رغبة العازف وتتركز على الزند مجموعة من الدساتين التي تحدد العلامات الموسيقية يختلف عددها من عازف إلى آخر، ويعد محمد عارف الجزراوي من أشهر عازفي هذه الآلة في بداية القرن العشرين.

البرق

آلة البرق هي وترية من عائلة الطمبورة وتختلف عنها بفتحة على الصدر، وتمتاز بصوت أكثر حدة ونعومة في آن واحد، يتألف من وترين مزدوجين؟ صول ودو؟ وتستخدم عند العديد من الشعوب وخاصة الشرقية منها، ويعد أمير البرق محمد عبد الكريم من أبرز عازفيها في بداية الستينيات من القرن الماضي ومن بعده الموسيقار سعيد يوسف الذي أدخل آلة البرق إلى منطقة القامشلي.

الباغلمة

الباغلمة من عائلة الطمبورة والبرق، تختلف عنهما من حيث المقاييس، فالصدر أكبر والرند أقصر، ودوزانه مختلف؟ صول، فا، دو؟، أشهر عازفيها على الإطلاق الموسيقار عارف ساغ، ويمكن العزف على آلة الطمبور بدوزان الباغلمة. من الجدير ذكره أن مهرجان آلة البرق الثاني عشر بدأت فعالياته بتاريخ ٢٣ أيار ٢٠٢٣ على مسرح الحمراء وبرعاية من وزارة الثقافة - مديرية المسارح والموسيقا واختتمت بتاريخ ٢٨ أيار، حيث كان موعد جمهور دمشق وعلى مدى ستة أيام مع أجمل الألحان وأمه عازفين على آلة البرق والطمبور والباغلمة، أتوا من مختلف المناطق السورية.



في الطقوس الوثنية والديانات القديمة، وتستخدم حتى يومنا هذا عند العديد من المعتقدات كألة مقدسة، حيث يجتمع ما لا يقل عن ألف عازف للأداء معاً وبانسجام مذهل ينشدون من خلالها ويمجدون الخالق والإنسانية، وهناك من يعتقد أنه يستطيع أن يثأر من أعدائه بالعزف على هذه الآلة أي الثأر بالموسيقا.

عموماً الآلات الموسيقية البدائية التي صنعها الإنسان كلها تشبه بعضها، بدليل أن الطفل عندما يحاول أن يخترع لنفسه آلة موسيقية في أي بقعة من الأرض يصنعها من المخلفات المنزلية البسيطة، هكذا كانت بداية البشرية في صناعة الآلة الوترية البدائية؟ خشب، جلد حيوان، شعر من ذيل الحصان أو أي حيوان آخر وهكذا. ومع نشوء القوميات طوّرت كل منها هذه الآلات حسب حاجة ألعانهم، وما هو مؤكد أن آلة الطمبور خرجت من مناطقا ولاسيما منطقة ما بين نهري دجلة والفرات، وهي الآلة التي يعزف عليها المشارك في المهرجان أكرم نازي، والمؤكد أن الآلة التي يستعملها لم يتغير شكلها على الأقل منذ ثلاثمئة عام، وتستعمل حتى الآن في منطقة الجزيرة السورية ومنطقة عفرين، حيث تعزف عليها الملاحم

برفقة آلة البيانو بعض المقطوعات الموزعة، ومن ثم غاندي حنا المدرس في كلية الموسيقا بحمص برفقة الكيبورد وبعده العازف ألان دريبي الذي جاء من عامودا ليقدم بعض الألحان الجزراوية برفقة آلة الغيتار، أما اليوم الخامس إضافة إلى جلسة النقاش التي تحدثنا عنها، فخصص للوجوه الشابة وجميعهم جاؤوا من حلب منهم: روني حسكو وعبد الرحمن قلندر ومجموعة أخرى من ضمنها أربع عازفات، حيث أدت أعمالاً تراثية موزعة بين عشر آلات طمبور والباغلمة، أما الختام فقدم الموسيقي بهجت سرور مع مجموعته بعض الأعمال المعاصرة بطريقة أكاديمية، وكان ختام المهرجان مع عازف البرق ألان مراد بمرافقة آلة الكونتريباس وغيتار بيز وكيبورد والتي إيقاع حيث جذب الحضور بطريقة أدائه واختياره لبرنامج منوع، تضمن سماعي وجورجينا وأم كلثوم وزكي ناصيف بانسجام واضح بين كل الآلات.

من رحم الحضارات

تعد آلة الطمبور هي الأم في هذه العائلة ويعود عمرها إلى ما قبل الميلاد بمئات السنين، وطوّرت منها آتتا البرق والباغلمة، استخدمت آلة الطمبور

تشرين - إدريس مراد:

تضمنت فعاليات مهرجان آلة البرق وعائلته هذا العام معزوفات ووجوهاً جديدة، ومجموعات موسيقية تقدم لأول مرة، أبرزها في يومها الخامس عندما اجتمعت عشر آلات طمبور لتشكل أوركسترا صغيرة وقدمت ألحاناً تراثية تنتمي إلى منطقتي عفرين والجزيرة السورية، والحدث البارز أيضاً هو تلك الجلسة التي تمت فيها مناقشة أساليب العزف على آلة البرق في سورية وتتركزت على مدرستي أمير البرق محمد عبد الكريم ومدرسة الأمير الثاني سعيد يوسف وأيضاً الجانب الأكاديمي من هذه الآلة الذي يمثله الموسيقي محمد عثمان، وتطرق النقاش إلى آلة الطمبور القديمة وطريقة عزفها من دون ريشة كما كان يعزفها الآباء والأجداد، حيث كرّس العازف أكرم نازي المشارك في المهرجان تجربته في سبيل بقاء هذا الأسلوب إلى يومنا هذا، وأيضاً لأول مرة شارك ثمان عازفات على هذه الآلات حيث عرفت قديماً بأنها حكر على الذكور فقط.

برنامج منوع

هكذا وعلى امتداد ستة أيام امتزجت فيها الألحان الشعبية والأكاديمية منها قدمت إفرادية؟ صولو؟ وأخرى بمرافقة آلات موسيقية مختلفة، ففي يوم الأول أدى عازف البرق البارح بحري التركماني برفقة مجموعة آلات بعض السماعيات واللونغايات والفيروزيات، واليوم الثاني جاء منوعاً بين مسعود سليمان القادم من القامشلي وشكري سوباري ومحمود كراهولي، أما السهرة الثالثة فتركزت على العزف المنفرد مع العازف ريفان إبراهيم القادم من الشهباء وأكرم نازي من حلب وعبد الله علو وشريف بارافي من القامشلي، إضافة إلى العازف الشاب مكسيم فرحو ومجموعته، ليكون يوماً خاصاً لآلة الطمبور بكل أشكالها، ليأتي اليوم الرابع ويقدم بعض التجارب الأكاديمية، حيث أدت روضة كنايسي خريجة المعهد العالي للموسيقا اختصاص برق

ما العلاقة الروحية بين محمد عبد الوهاب وفيروز؟!!



(خايف أقول اللي في قلبي) وأعادوا توزيعها، وأعدت فيروز غناءها. وهكذا كانت العلاقة روحية بين محمد عبد الوهاب وفيروز. ذلك هو الفن العربي الأصيل.



الوهاب القديمة مثل (الجنودل). وقد تم التسجيل في استديوهات الإذاعة اللبنانية مع أوركسترا الإذاعة، ويبدو أن نجاح هذه التجربة الأولى جماهيرياً قد أغرى كل الأطراف بإعادة الكرة، فاختار الرحابنة من أغنيات عبد الوهاب القديمة

يقول: «كانت جلساتنا معه غنية بالمتعة والخبرة، وكان ذا شخصية قوية متأنقا جداً ومتألقا جداً وناضجاً جداً، وله تجارب عظيمة، وهو الوحيد ذو الفضل الأكبر على الغناء والموسيقا في الشرق»، غير أن العلاقة بين محمد عبد الوهاب من جهة والأخوين رحباني وفيروز من جهة ثانية، لم تبدأ فقط بعد الأشتهار الفني للأخوين رحباني وفيروز، إذ يروي الفنان منصور الرحباني في مذكراته أنه عندما كان هو وشقيقه عاصي لا يزالان في سن الطفولة كان والدهما حنا الرحباني يمتلك مقهى فيه فوتوغراف تدار عليه أسطوانات عبد الوهاب وأم كلثوم. ويقول منصور إن من أكثر ما كان يشده وشقيقه عاصي من أغنيات عبد الوهاب القديمة قصيدة (يا جارة الوادي) التي ظهرت في عام ١٩٢٧، وكانا يذهبان أحياناً إلى مقهى يبعد عن بيتهما نصف كيلومتر للاستماع إلى (يا جارة الوادي)، ويذهبان أحياناً إلى منزل بعيد لأصدقائهما للاستماع إلى الراديو، وهو يذيع أغنيات عبد

تشرين - د.رحيم هادي الشمخي

عندما سُئل الفنان محمد عبد الوهاب عن أفضل مطربة عربية، قال: بالطبع أم كلثوم، وعندما سُئل أيضاً عن أقرب صوت لقلبه وقلوب الناس قال: أم كلثوم، ولكن في اللقاء نفسه عندما سُئل وماذا عن فيروز؟ رد بديبلوماسية المعهودة: لا أنت هنا بتسألني عن البشر، إنما فيروز من الملائكة (دي في حنة ثانية).

إذاً، علاقة عبد الوهاب وفيروز لم تكن علاقة موسيقار معجب بما تقدم، فموسيقار الأجيال لم يترك باباً أعجبه إلا وطرقه بذلك متفرد لينهل، ويستفيد منه في ألحانه، فقد ذكر كتاب (طريق النحل) للشاعر اللبناني هنري زغيب الذي يستعرض فيه سيرة الأخوين رحباني تعاون الرحابنة مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، ففي أحد فصول الكتاب يبدي منصور الرحباني رأياً دقيقاً عن تعاونهما مع محمد عبد الوهاب، وعن قيمته الفنية في الموسيقا العربية، إذ

آفاق

حديقة خزار

■ نهلة السوسو

منذ عقدين من الزمن، جلستُ في عاصمة عربية على هامش ملتقى أدباء في مقهى يعج بالضجيج، وكان من أمسك بالحديث أستاذ جامعي بجواره زوجته الشابة، التي قدموها إليّ أنها روائية، والزوج يضع علي الطاولة نسخة من روايتها بالإنكليزية، طبع لتوها لأنها ستدرّس في الجامعة الأمريكية في عاصمة البلد التي أزورها زيارة قصيرة، وبينما انهمك الحضور في الحديث عن الرواية المذهلة وإذا ما كانت قد ترجمت بأمانة ولم تفقد بهاءها الأدبي بحيث تصل بروحها ونصّها إلى القارئ بلغة أخرى، فهمت أنها لا تتعدى المئة صفحة وأن عنوانها «البانجانة»؛ وأخذت نفسي على الجهل الذي أعانيه بحيث انقطعت قراءتي مع روائي البلد الكبار وما عدت على اطلاع بالأسماء المبهرة التي تابعت مسيرتهم، وفي حين واصل الحضور الحديث عن ترشيح الرواية لعدة جوائز مهمة، زودني الصديق الذي رافقته بنسخته العربية التي يحتفظ بها في حقيبتها!

قرأت الرواية خلال الليل الذي خلا من الضجيج بحكم النوافذ مزدوجة الزجاج، فأخذتني بسرد بسيط، سلس إلى عوالم شابة لا تتفق بجمالها ثم قادتني بالتداعيات إلى كاتبة يابانية مجالية ولدت باسم «ماهوكو» لكنها بدلت اسمها إلى «بانانا»، وشقت به طريقها إلى المجد الأدبي والجوائز والحضور، و«البانان» هو الموز؟ «ماهوكو» كانت مفتونة بزهر الموز الأحمر على طريقة الكاتبة العربية التي قاربت البانجانان الأزرق بحسب البيئة وكتلتها ما ابتنا بيئة أدبية أنتجت روائع الروايات والقصص، لكن لم أعثر في روايتها (اليابانية كتبت رواية بعنوان «المطبخ») على البناء الروائي بأي تصنيف من تصنيفاته، بل كانت الروايتان المتقاربتان في عديد الصفحات، أشبه بالخواطر الأنثوية التي تخرمش الستائر المضروبة حولها وما تني تستخدم قليلاً من الشعر وكثيراً من الرقص الاجتماعي الذي تشيعه، من بعيد، المنظمات الدولية التي تفك الحصار عن «النسوية» وهي نفسها لم تعاصر «فيرجينيا وولف» ولا «آسيا جبار» أو «أنابيس ن» و«لطيفة الزيات» اللواتي أنجزن روايات، يقال فيها وعنها روايات! كانت تجربتي مع البانجانة والموزة منذ ما يقرب من عقدين من الزمن، ولم استبصر يوماً هذا العصر الذي نعيشه من انفجار المعلومات إلى تشظي كل الفنون ورفع الأعمال الباهتة إلى الدُرى، ليس بقوتها وقيمتها بل بالترويج لها عبر وسائل مرئية وأخرى مخفية فمن يعلم كيف مرّ الأستاذ الجامعي رواية زوجته الأولى لتكون من المقررات الأدبية لجامعة كبيرة؟ وكيف يكشف القارئ سرّ الموزة اليابانية التي تنتمي إلى أب فيلسوف وشاعر؟ في هذا لا يعول إلا على الزمان وقدرته على الفرز، لأن حديقة الخزار لا يمكن أن تعيش وتستمر كغابة الأشجار، أيّاً كان نوع هذه الأشجار!

أنا وردتكم الشامية.. من وجدني فليضعني في أول مزهرية

■ تشرين

موجودة على بلاط قصر الحمراء في غرناطة كما يوجد في بلغاريا وار مملوء بها ويقول عنها البلغاريون إنها قطعة هاجرت من دمشق واستقرت لدينا.

سجلت الوردة الشامية على قوائم التراث الإنساني لليونسكو عام ٢٠١٩، حيث تتكرس زراعتها على مساحات أوسع وفي مناطق وبلدات أكثر عامما بعد عام من المراج إلى حماة وحلب وغيرها، لتبقى تلك الوردة صورة من صور سورية التراثية ومصدراً إنتاجياً وحياتياً لزراعتها.

ومؤخراً شاركت السيدة أسماء الأسد بطقوس بدء موسم قطاف الوردة الشامية بجبال القلمون في ريف دمشق، دعماً منها للتقاليد المتوارثة.

وفي سياق رحلة الوردة الدمشقية تجد أنها ذكرت في الملحمة التاريخية الشهيرة الأليازة والأوديسا وقال عنها رواة الأساطير إن وردة دمشق جاءت من الجنة ولقبتها الشاعرة الإغريقية سافو بملكة الأزهار وذكرها شكسبير في إحدى مسرحياته جميلة كجمال وردة دمشق.



القصة جميلة وتود سماعها أكثر من مرة لتغوص في بحار العطر والجمال وتطلق لخيالك العنان وتزرعها في قلبك وترتوي برحيقها إنها الوردة الدمشقية اسمها العلمي «لاروزا داماسينا» أخذت اسمها من موطنها الأصلي دمشق «الشام» حتى إن العلماء الأوروبيين لم يستطيعوا الاتفاق على اسم لها، فقالوا تبقى وردة دمشق ودخل اسمها المعاجم والقواميس والمختبرات على أنها lavose Damasin الوردة الدمشقية ثم انتقلت زراعتها من دمشق إلى معظم بلاد العالم القديم

بوساطة اليونانيين والرومان وقدماء المصريين ثم إلى أوروبا في العصور الوسطى خلال حروب الفرنجة، وتركزت زراعتها في فرنسا وبلغاريا، كما نقلها الحجاج المسلمون إلى المغرب العربي وتركيا وإيران، وانطلقت الوردة الجورية وأخواتها من السوسن والياسمين من دمشق إلى جميع أنحاء العالم منذ مئات السنين وكانت أوروبا المقصد الأول لها ولا تزال رسوم الوردة الشامية



محمد رنكوس - آخر معلمي البروكار القدامى وأكبر من امتنهن صناعته من جيل الشباب، هو خريج الثانوية الصناعية وخريج المعهد المتوسط للصناعات النسيجية، قضى عشرين عاماً مكتشفاً باحثاً متعلماً مصنّعاً للبروكار الدمشقي، عمل على النول اليدوي ومن ثم الآلي، ورنكوس تمكن من النول اليدوي والآلي في البروكار..

■ طارق الحسنية

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير يسرى المصري

رئيس التحرير ناظم عيد

المدير العام أمجد عيسى